



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الحادي والعشرون / تشرين الأول 2023

دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل
الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء .

The role of the loop debate strategy in developing creative
thinking and academic achievement for second-grade
intermediate learners in chemistry

إعداد: د. ميرنا ديب & حسام وليد الدوري



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تبيان دور استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني متوسط، في التفكير الإبداعي. ولهذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداتين تتمثل الأداة الأولى بالإستبيان الموجه إلى معلمي مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط والتتمثل الأداة الثانية بمقياس التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. تكوّن مجتمع البحث من معلمي مادة الكيمياء ومتعلمي الصف الثاني المتوسط من مدرسة متوسطة أصول الدين للبنين في محافظة صلاح الدين في العراق. وتألّفت العينة من 10 مدرسين ومن 92 متعلماً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العقبات المواجهة في تطبيق استراتيجية المساجلة الحلقية وبين متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة والشهادة لدى المعلمين، كما بينت النتائج أن التحصيل الدراسي لدى المتعلمين قد تحسن بشكل ملحوظ وذلك من وجهة نظر المدرسين، كما أظهرت النتائج تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. وبناءً عليه، لقد اختتم الباحث رسالته بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة اعتماد المدارس على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط ومنها (المساجلة الحلقية) في تدريس المواد، لما لها أثر في وقع رفع مستوى التحصيل في اكتساب المفاهيم لمدى بعيد.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المساجلة الحلقية - تنمية التفكير الإبداعي - التحصيل الدراسي - متعلمي الصف الثاني المتوسط - مادة الكيمياء.

Abstract

The study aimed to demonstrate the role of the circular debate strategy in academic achievement in chemistry among second-year middle school students, in creative thinking. For this purpose, the researcher used the descriptive analytical method using two tools: the first tool is a questionnaire directed to teachers of chemistry for the second



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

intermediate grade, and the second tool is a measure of creative thinking among learners. The research community consisted of chemistry teachers and second–grade intermediate students from the Osul al–Din Intermediate School for Boys in Salah al–Din Governorate in Iraq. The sample consisted of 10 teachers and 92 learners. The results of the study indicated that there are statistically significant differences between the obstacles faced in applying the circular debate strategy and the variables: gender, years of experience and certification among the teachers. The results also showed that the academic achievement of the learners has improved significantly. This is noticeable from the teachers' point of view, as the results showed the development of creative thinking among learners. Accordingly, the researcher concluded his dissertation with a set of recommendations, including: the necessity of schools relying on the use of active learning strategies, including (circular journaling) in teaching subjects, as it has an impact on raising the level of achievement in acquiring concepts over the long term.

Keywords: circular debate strategy – developing creative thinking – academic achievement – second intermediate grade learners – chemistry.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الإطار العام للبحث

المقدمة

التربية خير أداة للإعادة بناء المجتمع، وإحداث التغيير المنشود، كونها أكثر أدوات التحول الإجتماعي والتقدم الصناعي تأثيراً، إذ إن التربية هي صانعة الإنسان، والإنسان صانع التطور، فإذا كان التطور يبدأ أولاً في العقل، ثم يخرج إلى التطبيق فيجب أن يبنى التطور أولاً في عقول أبناء المجتمع الذين يقومون به مع ما يصاحب ذلك من قيم واتجاهات سلوكية. (محمد، 2003، 27).

فالمنهاج يعتبر أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي ووسيلة لتحقيق أهداف المجتمع وقد زاد الاهتمام بالمنهاج في السنوات الأخيرة من حيث تخطيطه وتطويره بازدياد نظرة التربويين، لدوره المهم في اعداد وتنشئة الاجيال وتحقيق اهداف التربية. (طلاحة، 2013، 19)،
وتعد مادة الكيمياء من أقدم أنواع المعرفة الإنسانية، وقد ساهمت في تطوير جميع الأمم قديماً، حيث لا يوجد علم من العلوم يشبع حاجة الإنسان وتطلعه للمعرفة بالأرض أكثر من الكيمياء التي تهتم بكل شيء له علاقة بالإنسان والمادة. (منشل، 1973، 37
فالتحصيل بمفهومه الحديث هو اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول الى المهارات التدريسية بطريقة علمية منظمة. (الجميل، 2000، 113)، إذن التفكير الإبداعي هو عملية عقلية تقوم على خزن واحتفاظ المعلومات في الذاكرة بتكوين ارتباطات بينها بشكل وحدات من المعاني والتفكير من خلال قدرات عقلية عالية. (ملحم، 2001، 241).

وقد ظهرت استراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة دعم للاهتمام بالطالب وجعله محور العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية وبذلك نقلت العملية من الاعتماد على المدرس إلى اعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلم مع توجيه المدرس له. (ملحم، 2006، 425).
لذلك يرى الباحث أن من الضروري استعمال استراتيجية جديدة كاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة الكيمياء ومعرفة دورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إشكالية الدراسة

إن الحاجة الى مواكبة كل ما هو جديد في المجال التربوي يتطلب من القائمين على العملية التعليمية عدم التمسك بالطرائق التدريسية القائمة على الإلقاء وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التربوية، ولا قدرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي تؤكد على تنمية جميع جوانب شخصية الطالب (مؤنس، 2012، 13).

إن التلقين هو الاستراتيجية السائدة من جانب المدرسة والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة، مما يؤدي الى الملل والضجر من المادة ومن دون تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، وعدم استعمال المعلمين النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة والفعالة في تدريس مادة الكيمياء.

وهذا ما توصلت اليه العديد من الدراسات كدراسة (الجبر، 1994) ودراسة (المسعودي، 2002)، بناءً على ذلك ارتأى الباحث تطبيق استراتيجية تدريسية حديثة (استراتيجية المساجلة الحلقية) لمعرفة مدى قدرتها على رفع المستوى العلمي للطلاب في مادة الكيمياء، وملائمتها للاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إليها التربية الحديثة، وتأسيساً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء؟

يتفرع من السؤال الإشكالي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يوجد عقبات يعاني منها المعلمون والمعلمات في تدريس مادة الكيمياء باستراتيجية المساجلة الحلقية؟

2- ما دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء؟

3- ما دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فرضيات الدراسة

الفرضية الأساسية:

لاستراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

الفرضيات الفرعية:

1- هناك عقبات كثيرة يعاني منها المعلمون والمعلمات في تدريس مادة الكيمياء باستراتيجية

المساجلة الحلقية وفقًا لمتغير الجنس، سنوات الخبرة والمستوى الدراسي.

2- تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي

الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

3- تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي

الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي الى التعرف إلى:

1. دور استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء لدى طالبات

الصف الثاني متوسط .

2. دور استراتيجية المساجلة الحلقية في التفكير الإبداعي في مادة الكيمياء لدى طلاب

الصف الثاني المتوسط.

3. الكشف عن العقبات التي يعاني منها معلمو مادة الكيمياء خلال تطبيق استراتيجية

المساجلة الحلقية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

1. أهمية دراسة مادة الكيمياء بوصفها أحد فروع المواد العلمية ولها صلة كبيرة بالعلوم

الأخرى وبحياة الطالب والمجتمع، فضلاً عن انها تجمع طريقة التدريس، كونها ركن مهم

من أركان العملية التعليمية، والوسيلة التي تنتقل العلم والمعرفة الى الطلبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. أهمية المرحلة التعليمية بوصفها مرحلة انتقال ما بين الابتدائية والمتوسطة وما تتطلبه

هذه المرحلة من اعداد شامل ومتكامل يتناول جوانب شخصية الطلبة واعدادهم للمرحلة

القادمة.

أطر الدراسة

يقتصر البحث الحالي على:

1. الإطار البشري: معلمو مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط.
2. الإطار المكاني: مدرسة متوسطة أصول الدين للبنين في محافظة صلاح الدين قضاء الدور في العراق.
3. الإطار الزمني: الفصل الدراسي: 2022-2023
4. الإطار الموضوعي: دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

المصطلحات والمفاهيم

-الاستراتيجية:

عرفها كل من: Schunk (2000): "بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو انتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والاهداف التي يرغب في تحقيقها (Shunk, 2000: p113).

-التحصيل:

عرفه كل من :

الجلالي(2011) : بأنه "المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المادة الدراسية يستدل عليها بواسطة الدرجات التي يضعها المدرسون للطلاب في الاختبارات". (الجلالي، 201: 23).

التعريف الاجرائي: الدرجات التي سيحصل عليها طلاب المجموعة التجريبية بعد اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث بعد دراستهم لمادة الكيمياء للصف الثاني متوسط .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- خطوات المساجلة الحلقية :

1. يمكن تنفيذ استراتيجية المساجلة الحلقية وفق الخطوات الآتية:
1. يقسم المدرس المتعلمين الى مجموعات رباعية او خماسية.
2. يطرح عليهم سؤالاً حينما يحين دوره بصوت مسموع.
3. يمكن أن يعود الدور مجدداً للمتعلم الأول من أجل أن يكتمل حل السؤال في الوقت المحدد.
4. على كل متعلم أن يسمع جيداً اجابات زملائه حتى لا يتم إعادتها مجدداً.
5. يستمر المتعلم بكتابة الاجابات حتى ينقضي الوقت المحدد.

الدراسات السابقة

1. دراسة عبد الرزاق، العزاوي، (2021): أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.
هدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية المساجلة الحلقية (راوند روبن) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مادة الاجتماعيات. ولتحقيق قام الباحثان باعتماد المنهج التجريبي وقد تكونت عينة البحث من (63) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الأردن الابتدائية للبنين التابعة للمديرية العامة لمحافظة ديالى قضاء بلدروز للعام الدراسي (2017 - 2018). وقد اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية (32) طالباً، و(ب) التي مثلت المجموعة الضابطة (31)، ولغرض التطبيق تم إعداد (93) هدفاً سلوكياً وفق المستويات الأربعة للأربعة الأولى (المعرفة والفهم والتحليل التطبيقي)، بالإضافة إلى إعداد (32) خطة تدريسية (16) خطة للمجموعة التجريبية وفق خطوات استراتيجية راوند روبن و(16) خطة للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. وبعد تطبيق التجربة أظهرت النتائج وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية المساجلة الحلقية.
2. دراسة منتوب، الجبوري، حمادي (2019): اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يهدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية الجغرافية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الاول المتوسط، ولهذا الغرض تم اختيار المنهج التجريبي (ذا الضبط الجزئي) في متوسطة سمية للبنات الواقعة في قضاء المحاويل محافظة بابل، وقد بلغت العينة (٧٠) طالبة، واختارت شعبة (د) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٥) طالبة، وشعبة (هـ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٥) طالبة، وتم تحديد المادة العلمية للصف بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه للصف لأول المتوسط لسنة (٢٠١٦-٢٠١٧م)، تم صياغة ١٢٠ هدفًا سلوكيا. أما بالنسبة الى اداة البحث فقد تم إعداد اختبارا ٥٠ (فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد)، وبعد تحليل النتائج فقد أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة مبادئ الجغرافية باستعمال استراتيجية المساجلة الحلقية، على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث

تمهيد

لا شك أن التركيز على أهمية الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، بحيث يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات إلى تيسير لعملية التعلم، ويتحول دور المتعلم من متلقي للمعلومات واستظهارها إلى دور نشط يبني من خلاله معرفته، ويمارس الاستكشاف والتحليل والتعميم، ويناقش الأفكار وصولًا إلى رؤية جديدة للمقررات التي يدرسها. تعد استراتيجية المساجلة الحلقية إحدى الاستراتيجيات النشطة التي تجعل من المتعلم محور عملية تعلمه يستكشف المعلومات ويشرحها تمهيدًا لاستخدامها في حياته تحت الإشراف ومتابعة المعلم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
إستراتيجية المساجلة الحلقية (التعاقب الحلقي)

قبل الغوص بتعريف استراتيجية المساجلة الحلقية لا بد بداية من تعريف معنى الإستراتيجية: يعرف المولى (2013) الإستراتيجية: إنها المسار الذي من خلاله يقوم المعلمون بتعليم الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية التي حددها المعلمون عند التخطيط لدروسهم. عرّفها الباحثون نظرياً على أنها: برنامج يتم تخطيطه واستخدامه على النحو الأمثل من قبل المعلمين لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل أكثر فعالية وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. من خلال ما سبق، يمكن تعريف الاستراتيجية على أنها مجموعة من الخطط والإجراءات المنظمة والممارسات والوسائل والأنشطة التي تتبعها الباحثان في تدريس طلاب الصف الثاني (مجموعتان تجريبية) أعدتهما مسبقاً لاستخدامهما في علم الأحياء خلال فترة الدراسة. تنفيذ الدورة.

مفهوم استراتيجية المساجلة الحلقية (التعاقب الحلقي) Round robin

تعد استراتيجية مناظرة Round robin إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتوصيل الأفكار، حيث أن كل طالب في المجموعة له دور للمشاركة وتقديم مساهمة مكتوبة في مهمة المجموعة. يسأل المعلم الطلاب سؤالاً له إجابات متعددة، ويكتب كل طالب إجابة أو جزء من الإجابة، ثم يمرر الورقة إلى الطالب التالي ويطلب من أحد الطلاب في المجموعة مناقشة ما كتبه مجموعته (الياسين، 1994، 94-95).

كما تعرّف على أنها استراتيجية تعلم تعاوني نشط، وهي استراتيجية لتبادل المعلومات لأنها تستخدم لتوليد إجابات متعددة على الأسئلة التي يطرحها المعلم وتتطلب من الطلاب فهم الأسئلة المطروحة. إجابة واقعية.

تشجع هذه الإستراتيجية الطلاب على التناوب في الفصل، والاستماع بنشاط إلى أقرانهم، وإضافة المعلومات بناءً على أفكار الآخرين.

أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية

تساعد إستراتيجية المناقشة على مدار الساعة - إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط - الطلاب على استخدام تفكيرهم لتوليد مجموعة متنوعة من الأفكار غير التقليدية أو النمطية، إما



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من خلال السجلات المكتوبة أو شفهيًا. كما يسمح لأكثر من طالب بالمشاركة في وقت واحد

بطريقة روبن مستديرة (2009). كاجان.

خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية

فيما يلي خطوات استراتيجية التسجيل الدائري (بن محمد الشمري، 2011، 30-31)

ينقسم الطلاب إلى أربع مجموعات ثم يسأل المعلم سؤالاً عن مفهوم أو فكرة معينة في الفصل.

يمكن إجراؤه شفويًا أو كتابيًا. خطوات طريقة الفم هي:

✓ الخطوات الشفهية:

- يسمع الطلاب السؤال جيداً.

- يأتي الطلاب بجميع الإجابات المناسبة.

- عندما يحين دوره يجيب الطالب على الأسئلة بصوت مسموع. يستمع الطلاب بعناية إلى كل

إجابة يشاركها زملاء في المجموعة.

✓ خطوات الكتابة كالتالي:

- يوزع المعلم ورقة يشارك فيها جميع أعضاء المجموعة. يستمع الطلاب بعناية إلى

الأسئلة التي طرحها المعلم.

- يأتي الطلاب بجميع الإجابات المناسبة. عندما يحين دوره، يكتب الطالب إجابته ثم يتحدث

إلى المجموعة.

-يقوم الطالب بتمرير الورقة للشريك المجاور.

4- مميزات استراتيجية المساجلة الحلقية

إن استراتيجية المساجلة الحلقية تقوم على تنمية مهارات القراءة والكتابة والفهم لدى المتعلمين،

حيث يمكن أن يساعد استخدام القراءة والكتابة في دمج العديد من المهارات لدى الطلاب مثل

مهارات العمل الجماعي، ومهارات الكتابة، وغيرها.

ففي هذه الاستراتيجية، يجب على أحد الطلاب أن يبدأ بالكتابة وسيقوم الطالب الآخر بمواصلتها

وتستمر حتى ينتهي كل طالب من قراءة وكتابة الواجب المطلوب منهم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إذن فهي تعتمد على قيام كل طالب بتدوين أفكاره الخاصة، بدلاً من قيام شخص آخر بتدوينها،

- وهذا يعتمد أيضًا على مبدأ التعاون بين كل مجموعة وأخرى. تعاون داخل أعضاء المجموعة.

من هنا من أهم مميزات استراتيجية المساجلة الحلقية هي تنمية روح التضامن والتعاون معًا من

اجل تحقيق الأهداف وحسن الإجابة وإحداث عملية التعلم والتعليم المطلوبة. بالإضافة إلى ذلك

كل طالب له حرية كتابة ما يشاء من أفكار وهذا الأمر يساعده على تنمية شخصيته على

المشاركة الديمقراطية وحرية إبداء الرأي. كما تسهم هذه الإستراتيجية في تعزيز المساواة بين

المتعلمين من خلال منح الفرص للجميع للغيابة والتعبير عن آرائهم بحرية. (الراشد، 2019:

57)

دور المعلم في استراتيجية المساجلة الحلقية.

يؤدي المعلم دورًا مهمًا في استراتيجية المساجلة الحلقية فهو: (الراشد، 2019: 23)

- يوجه الطلاب في بداية الحدث من حيث صلتهم بضرورة الاستماع إلى الأسئلة والمشاركة في

الإجابة عليها، بدلاً من انتقاد وتقييم أفكار الزملاء، والالتزام بخطوات الإستراتيجية.

- يقسم الطلاب إلى مجموعات من (4-6) ويضمن مستويات متساوية بين كل مجموعة

والدرجات داخل كل مجموعة.

- يطرح المعلم سؤالاً أو سؤالاً أو مشكلة، أو يكتبها على السبورة أو على الورق، ويوزعها على

المجموعة.

- يطلب من الطلاب البدء في التفكير في سؤال أو مشكلة أو سؤال.

التفكير الإبداعي

قبل التطرق إلى مفهوم التفكير الإبداعي بداية ينبغي التوقف عند معنى التفكير ومعنى الإبداع.

- **التفكير:** هناك تعريفات مختلفة للتفكير، بالنظر إلى اختلاف آراء العلماء والباحثين

التربويين في التعريف العام للتفكير.

إذن التفكير هو عمليات ذهنية يقوم بها الفرد من أجل حل مشكلة أو قضية أو مسألة ما يوظف

من خلالها معارفه وقدراته للوصول إلى حلول مناسبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الإبداع:

يعرف الإبداع بأنه "العملية التي من خلالها يصبح المتعلمون الفرديون حساسين للمشكلات، ومواجهة أوجه القصور والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة (فجوات المعرفة)، وتحديدًا، والبحث عن الحلول، والتخمين، وصياغة الفرضيات والتمييز بينها، وإعادة اختبارها، ثم عرضها نتائجها في شكلها النهائي (العتوم، دياب، 2009، ص 130).

إذن يمكن تعريفه أنه كرد على مشكلة أو موقف مثير، حيث إن قدرة الفرد على تكوين تركيبة تتميز بأقصى قدر من المرونة العفوية، والأصالة في إيجاد الحلول المناسبة.

التفكير الإبداعي

يُنظر إليه على أنه نشاط "عقلي" معقد وهاذف موجه برغبة قوية في إيجاد حل أو الوصول إلى ناتج أصلي غير معروف سابقًا.

للتفكير الإبداعي تعريفات عديدة منها:

ويعرف آخرون التفكير الإبداعي على أنه: "القدرة العقلية التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من إنتاج شيء جديد وافكار وروى ذات قيمة بالغة او من خلال ربط مفاهيم قديمة بمفاهيم ذهنية جديدة وبالتالي إنتاج مفهوم او معلومة تتمثل بالقدرة الابداعية" (كناني، 2005)

بناءً على ما سبق، إن التفكير الإبداعي يعرف على أنه قدرة عقلية فريدة ذات مراحل متعددة تؤدي إلى أفكار أو أفعال جديدة، تتميز بأكثرها مرونة وأصالة وحساسية تجاه المشكلة. يتضمن القدرة على تشكيل منظمات وهياكل جديدة للأفكار والمواقف.

خصائص التفكير الابداعي

يمكن إيجاز أبرز خصائص للتفكير الابداعي بالآتي: (قطامي، 2021)

- **الطلاقة:** وهي امكانية المتعلم على انتاج اكبر عدد من الافكار والمشكلات عند التعرض لمنبه معين والسرعة في استدعاء مهارات ومعارف سابقة التعلم وهي امكانية الفرد على توليد افكار لفظية لمسألة او مشكلة معينة. تقاس بكمية من الافكار التي يستدعيها المتعلم في موقف معين وفي فترة زمنية محددة مقارنةً بأداء الآخرين ان قدرة الطلاقة تتنوع في تركيزها على جوانب عدة وهذه القدرة تتمثل بما يلي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

-سرعة التفكير متمثلة بذكر الفاظاً تبدأ بحرف وتنتهي بحرف او حرف معين او ذكر عدد من

اسماء النباتات او اذكر ثلاث عناوين لقصص تاريخية وغيرها

-اعطاء كلمات ترتبط بكلمة او مفردة معينه مثل عدد الكلمات التي ترتبط بكلمة ليل او اذكر

عدد من العبارات التي تحتوي اسماء مركبة (ابو عميرة، 2000، ص223).

- **المرونة:** وتعني القابلية التي يمتلكها المتعلم في تنويع مهاراته العقلية والتفكير الواسع عن

مواجهة المشكلة والقدرة على حلها بامكانياته ومهاراته المتعددة والقابلية على توليد افكار دقيقة

حسب ما تتطلب الحاجة.

المرونة التلقائية: وهي القابلية على توليد اكبر قدر من الافكار عند حصول موقف معين امام

الفرد وهذه الافكار تتولد تلقائياً وان مثل هذه الافكار عادة تكون متنوعة.

• **المرونة التكيفية:** وهي القابلية على الانتقال من رأي الى رأي افضل حسب وجهة نظر الفرد

(هويدي، 2004 ص28).

- **الأصالة:** وتعني الجد والتفرد بالأفكار مثل انتاج افكار جديدة غير موجودة مسبقاً وللحكم

على هذه الافكار من خلال مقارنة تلك الافكار في مجال معين (المشرفي، 2018، ص52).

مستويات التفكير الإبداعي:

تتمثل مستويات التفكير الإبداعي بما يلي: (الكناني، 2005، ص34):

- **الإبداع التعبيري:** وتعني التعبير المطلق للفرد حيث لا يكون للأصالة او المهارة دور فيه

مثل قدرة الرسم لدى الأطفال من خلال تفكيره

- **الإبداع المنتج:** ويعني به القدرة على تحقيق نواتج افضل لتحسين اداء الشيء المطلوب

تحسينه مثل تحسين لوحة تاريخية.

- **الإبداع لابتكاري:** ويقصد به المهارة في استخدام ادوات لتحسين اداء وتطوير استعمالات جديدة

اخرى بحيث يشكل ذلك التطور الاسهام الجوهرية في تقديم الأفكار والمعلومات الأساسية.

- **الإبداع التجديدي:** وهذا النوع يحتاج تعديلاً هاماً في المبادئ والاسس التي تحيط ميداننا كليا

سواء في الأدب او الفنون او العلوم الأخرى.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مراحل التفكير الابداعي

تتكون العملية الإبداعية من مراحل مختلفة تتضمن في داخلها افكار جديدة وهي تمر بأربع مراحل (الهويدي، جمل، 2003، ص93)، (في الطيبي، 2001، ص65).

أ- **مرحلة الإعداد (التحضير):** ويمثل هذا المستوى تحديد المشكلات والتفكير في ايجاد الحلول المناسبة لها .

ب- **مرحلة الاحتضان او الكمون:** ان هذه المرحلة يكون المبدع فيها بالشكل الخامل وليس لديه اي أنشطة فكرية تذكر بل في طول استيعاب المعلومات والمعارف التي ترتبط بالمشكلة والتخلص من المعلومات والأفكار التي لا ترتبط بمشكلته.

ت- **مرحلة الاشراق او الالهام:** ويقصد بها التوقيت الذي تتكون فيه الافكار المناسبة وبالنتيجة تساعد في حل المشكلة القائمة وتتميز باننتاج الحل الإبداعي.

1- **مرحلة التحقق:** وهي المرحلة النهائية المتمثلة باختيار الفكرة الجديدة وتجريبها وبالنتيجة عرض الابداع الى مرحلة الوجود .

معوقات التفكير الإبداعي

هناك معوقات كثيرة من شأنها ان تعيق عملية الإبداع والإبتكار منها: (السيد، 2020)

- **المعوقات العقلية:** يتضمّن التفكير العديد من العمليات العقلية مثل: الإدراك والتذكّر والتخيّل؛ ومع اختلاف هذه العمليات فيما بينها،
- **المعوقات التحفيزية:** يتأثر الإبداع بعوامل تعمل على توجيه الطاقة النفسية للفرد، وتدفعه إلى مزيدٍ من التفكير والاكتشاف.
- **المعوقات الانفعالية:** يحتاج الإبداع إلى توافر عوامل الانفعالية كالثقة بالنفس، وحب التجربة والمخاطرة، والاستقلال في التفكير.
- **المعوقات التنظيمية :** أي مدى توافر المساحة الكافية للإبداع والابتكار؛ عن طريق مناقشة الأفكار والاستراتيجيات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- **المعوقات البيئية** : تؤدي الظروف البيئية دوراً في تشجيع الإبداع أو الحد منه، فعندما تكون البيئة منفتحةً وتحترم حرية الفرد في التفكير ولا تصدر الأحكام بسرعة واعتباطية، فإنها تكون بيئةً إيجابيةً للتفكير الإبداعي، وإن كانت متسلطة فتشكل عائقاً أمام الإبداع والتطور.

التحصيل الدراسي

تعريف التحصيل الدراسي

لغةً : التحصيل هو مصدر الفعل "حصلت" أي اكتساب المعرفة والمعرفة ما يحدث يتم الحصول عليه، ويتم تحديد ما يتم الحصول عليه، ويتم جمع ما يحدث وتثبيته، والنتيجة هي كلمات، وترجع النتيجة إلى النتيجة. (جبران، 2001، ص 31).

اصطلاحاً:

يعرّف التحصيل الدراسي بأنه "المعرفة التي يكتسبها المتعلم، في كل مرة يؤدي فيها الطالب في مواد مدرسية مختلفة، والتي تقاس بنتائج الاختبارات أو تقديرات المعلمين، أو كليهما. (الظاهر، 1991 : 46)

نستنتج أن الأداء الأكاديمي هو المقدار الذي يمتصه الطالب من المادة ومستوى تعليمه في هذا الموضوع مما يمكنه من التقدم إلى الأقسام العليا أو الرسوب وذلك بعد إجراء اختبارات التحصيل في نهاية العام درجات الكلية، معبراً عنه بمجموع درجات الطالب.

قياس التحصيل الدراسي

يُعرّف التعليم بأنه "عملية بناءة وتحريرية تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد وسلوكهم، سواء كانت معرفية أو "عاطفية" أو "نفسية" فيما يتعلق بالمواضيع المدرسية التي يدرسونها في سلوك الحركة المدرسية". (جواهر، 2015: 16)

ونظراً لأهمية هذا القياس فقد تبنت المدارس منهجيات مختلفة نشير إليها على النحو التالي:
(صالح، 2021: 171-173)

أ- الاختبارات التقليدية.

-النتائج الأكاديمية اليومية: يقوم المدرسون بتدريس طلاب القسم ويسجلون النتائج يومية يومية يتلقاها الطلاب في كل درس وتستخدم كأساس للتقييمات اللاحقة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الواجب المنزلي: يشير إلى الواجب المنزلي والبحث المخصص للطلاب، والذي يصححه المعلم

لاحقاً ويشير إلى الأخطاء ويحاول إرشادهم.

- **الاختبارات الشفهية:** عندما يسأل المعلم كل طالب سؤالاً أو أكثر مباشرة "يجيب الطالب شفهيًا" وإذا أخطأ يتجه إلى طالب آخر، فهذه الاختبارات تساعد الطالب على البقاء على أصابع قدميه"

- **اختبار مقال وتقرير ومناقشة:** هنا تتاح للطالب الفرصة لإظهار مهاراته التعبيرية والتنظيمية والاستقرائية. قم بإنشاء إجابات في شكل مؤلفات بناءً على ما يفهمه ويتذكره.

ب- **الاختبارات الحديثة او المقننة**

ونذكر منها ما يلي: (صالح، 2021: 171)

- **اختبار الصواب والخطأ:** هذا أحد أشهر الأسئلة الموضوعية لأنه سهل للغاية. يتكون هذا الاختبار من مجموعة من العبارات، بعضها صحيح والبعض الآخر خاطئ. الهدف التربوي لهذا النوع من القياس هو معرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين.

- **اختبارات ملء الفراغات:** في هذا النوع، تتم كتابة عبارات غير مكتملة ويطلب من الطلاب إكمالها. يستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية.

اختبار المطابقة أو المقابلة: هو النوع الأكثر استخدامًا لفهم معنى الكلمات والتعريف العرفية وتحديد السمات التاريخية والأدبية. يتم ترميز أجزاء من الرسم التخطيطي ويقوم الطلاب بمطابقة الأجزاء بالوظائف وأسمائهم.

- **اختبار التسلسل:** في هذا النوع من الاختبارات، يتم إعطاء جمل متعددة عشوائيًا، وترتيبها بشكل غير منتظم وغير منطقي، ويطلب من الطلاب إضافة أرقام "تسلسل" قبل الجمل والعبارات التي تشير إلى التسلسل، بحيث يكون للعبارات والجمل معاني ومفاهيم وبنية معقولة .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإطار العملي للبحث

منهج الدراسة : إعتد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث ينطلق هذا المنهج من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وفماً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كمياً أو كيفياً.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على 15 مدرس ومدرسة لمادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط من مدرسة متوسطة أصول الدين للبنين في محافظة صلاح الدين قضاء الدور في العراق. بالإضافة إلى 184 متعلماً في الصف الثاني المتوسط، وذلك خلال العام الدراسي الحالي (2022-2023).

عينة الدراسة

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من (10) أساتذة مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط من مدرسة متوسطة أصول الدين للبنين في محافظة صلاح الدين قضاء الدور في العراق، بحيث تشكل (66.6%) من مجتمع الدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية من المتعلمين وبلغ عددها 92 متعلماً أي بمعدل حوالي 10%.

اما العينة الإستطلاعية: تم إختيار عينة إستطلاعية مؤلفة من (5) مدرسين للمادة وذلك للتأكد من صدق وثبات الإختبار (القبلي و البعدي)، و 20 متعلماً من الصف الثاني المتوسط.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات وهي:

- **الإستمارة: الاستبيان أو الاستمارة** هو مجموعة أسئلة تعد إعداداً محدداً وترسل بواسطة البريد أو قد تسلّم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانية، وهذا ما يطلق عليه (الاستخبار)، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها.

فصم الباحث إستمارة: موجهة إلى أساتذة الكيمياء للصف الثاني المتوسط للسؤال عن دور استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي.



نتائج فرضيات البحث

تتمثل الفرضية الرئيسة للبحث بالآتي: لاستراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

أما الفرضيات الفرعية:

1- هناك عقبات كثيرة يعاني منها المعلمون والمعلمات في تدريس مادة الكيمياء باستراتيجية المساجلة الحلقية وفقًا لمتغير الجنس، سنوات الخبرة والمستوى الدراسي.

2- تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

3- تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دورًا إيجابيًا في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.

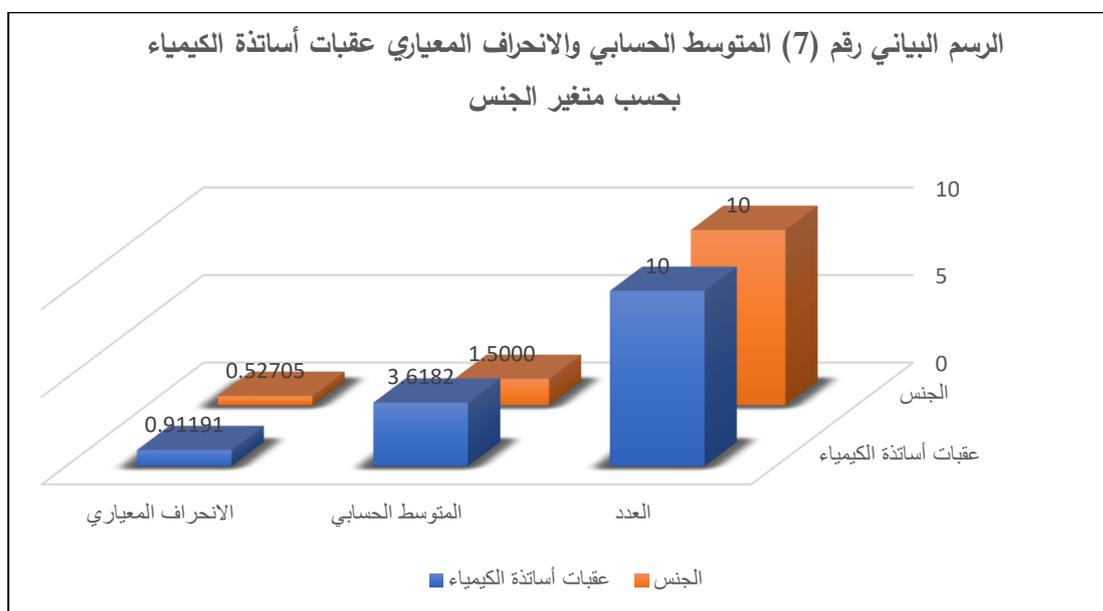
فيما يتعلق بالفرضية الأولى: هناك عقبات كثيرة يعاني منها المعلمون والمعلمات في تدريس مادة الكيمياء باستراتيجية المساجلة الحلقية وفقًا لمتغير الجنس، سنوات الخبرة والمستوى الدراسي.

جدول رقم (12) الخصائص الإحصائية لأفراد العينة على استجابة محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير الجنس

| المعطيات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------------|-------|-----------------|-------------------|
| عقبات أساتذة الكيمياء | 10 | 3.6182 | 0.91191 |
| الجنس | 10 | 1.5000 | 0.52705 |



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences



يلاحظ من الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (7) ان إجابات افراد العينة على محور دور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب الجنس جاءت متباينة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة وفقاً لمحور عقبات أساتذة الكيمياء 3.618 أما الانحراف المعياري فبلغ 0.911. وبالنسبة لمتغير الجنس فقد بلغ المتوسط الحسابي 1.5 والانحراف المعياري 0.527.

| جدول رقم (13) الفروق بين استجابة محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير الجنس | | | | |
|--|-------|---|-------|-----------------------------|
| t-test for Equality of Means | | Levene's Test for Equality of Variances | | المعطيات |
| Sig. (2-tailed) | t | Sig. | F | |
| 0.000 | 6.360 | 0.409 | 0.714 | Equal variances assumed |
| 0.000 | 6.360 | | | Equal variances not assumed |



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

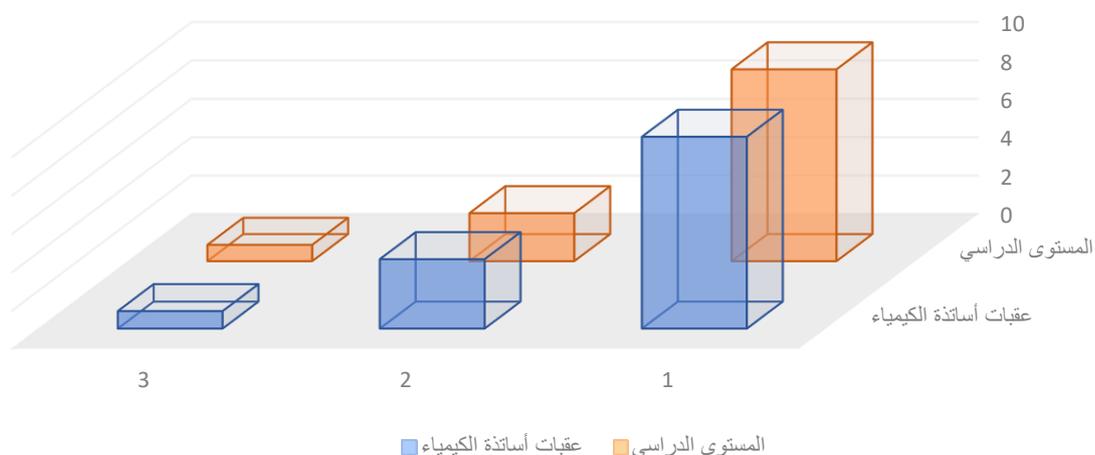
استناداً إلى الجدول رقم (13) يتبين أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من $\alpha \leq 0.05$ وبالتالي فإن الفرضة صحيحة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محور عقبات أساتذة

الكيمياء والجنس عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

اما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي، فيوضح الجدول التالي العلاقة بين العقبات والمستوى الدراسي.

| جدول رقم (14) الخصائص الاحصائية لأفراد العينة على استجابة محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير المستوى الدراسي | | | |
|---|-----------------|-------|-----------------------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المعطيات |
| 0.91191 | 3.6182 | 10 | عقبات أساتذة الكيمياء |
| 0.84984 | 2.5000 | 10 | المستوى الدراسي |

الرسم البياني رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير المستوى الدراسي





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يلاحظ من الجدول رقم (14) والرسم البياني رقم (8) ان إجابات افراد العينة على محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب سنوات الخبرة جاءت متباينة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة وفقاً لمحور عقبات أساتذة الكيمياء 3.6182 أما الانحراف المعياري فبلغ 0.911. وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد بلغ المتوسط الحسابي 2.5 والانحراف المعياري 0.849.

| جدول رقم (15) الفروق بين استجابة محور دور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير المستوى الدراسي | | | | |
|--|-------|---|-------|-----------------------------|
| t-test for Equality of Means | | Levene's Test for Equality of Variances | | المعطيات |
| Sig. (2-tailed) | t | Sig. | F | |
| 0.011 | 2.837 | 0.858 | 0.033 | Equal variances assumed |
| 0.011 | 2.837 | | | Equal variances not assumed |

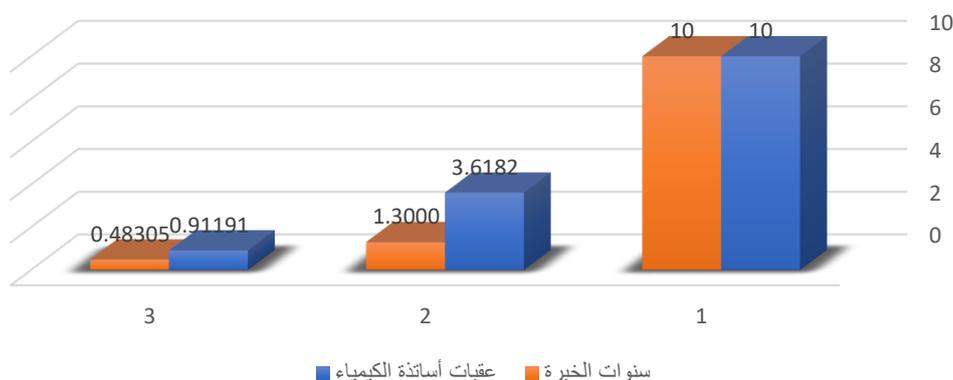
استناداً إلى الجدول رقم (15) يتبين أن مستوى الدلالة هو 0.011 وهو أقل من $\alpha \leq 0.05$ وبالتالي فإن الفرضية صحيحة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محور عقبات أساتذة الكيمياء ومستوى الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ وفي ما يتعلق بالعلاقة القائمة ما بين العقبات المواجهة لدى أساتذة الكيمياء وسنوات الخبرة، فيوضح الجدول الآتي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

| جدول رقم (16) الخصائص الاحصائية لأفراد العينة على استجابة محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير سنوات الخبرة | | | |
|--|-----------------|-------|-----------------------|
| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المعطيات |
| 0.91191 | 3.6182 | 10 | عقبات أساتذة الكيمياء |
| 0.48305 | 1.3000 | 10 | سنوات الخبرة |

رسم بياني (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير المستوى العلمي



يلاحظ من الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (9) ان إجابات افراد العينة على محور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب سنوات الخبرة جاءت متباينة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة وفقاً لمحور عقبات أساتذة الكيمياء 3.6182 أما الانحراف المعياري فبلغ 0.911. وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فقد بلغ المتوسط الحسابي 1.30 والانحراف المعياري 0.483.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

| جدول رقم (17) الفروق بين استجابة محور دور عقبات أساتذة الكيمياء بحسب متغير سنوات الخبرة | | | | |
|---|-------|---|-------|-----------------------------|
| t-test for Equality of Means | | Levene's Test for Equality of Variances | | المعطيات |
| Sig. (2-tailed) | t | Sig. | F | |
| 0.000 | 7.104 | 0.242 | 1.464 | Equal variances assumed |
| 0.000 | 7.104 | | | Equal variances not assumed |

استناداً إلى الجدول رقم (17) يتبين أن مستوى الدلالة هو 0.000 وهو أقل من $\alpha \leq 0.05$ وبالتالي فإن الفرضية صحيحة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محور عقبات أساتذة الكيمياء وسنوات الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

❖ الفرضية الثانية: تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دوراً إيجابياً في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء



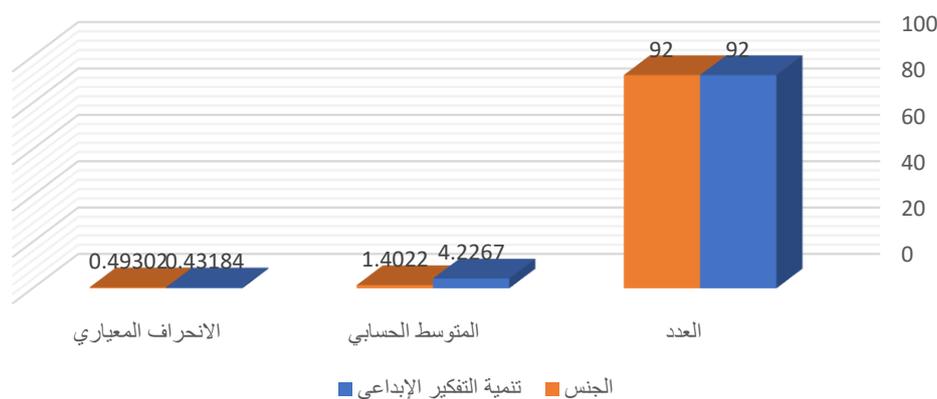
المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (18) الخصائص الإحصائية لأفراد العينة على استجابة محور دور تنمية التفكير

الإبداعي بحسب متغير الجنس لدى المتعلمين

| المعطيات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------------|-------|-----------------|-------------------|
| تنمية التفكير الإبداعي | 92 | 4.2267 | 0.43184 |
| الجنس | 92 | 1.4022 | 0.49302 |

الرسم البياني رقم 10 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد العينة لتنمية التفكير الإبداعي على أساس متغير الجنس



يلاحظ من الجدول رقم (18) والرسم البياني رقم (10) ان إجابات افراد العينة على محور دور تنمية التفكير الإبداعي بحسب الجنس جاءت متباينة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة وفقاً لمحور التفكير الإبداعي 4.2267 أما الانحراف المعياري فبلغ 0.43184. وبالنسبة لمتغير الجنس فقد بلغ المتوسط الحسابي 1.4022 والانحراف المعياري 0.49302.



| جدول رقم (19) الفروق بين استجابة محور دور تنمية التفكير الإبداعي بحسب متغير الجنس | | | | |
|---|--------|---|--------|-----------------------------|
| t-test for Equality of Means | | Levene's Test for Equality of Variances | | المعطيات |
| Sig. (2-tailed) | t | Sig. | F | |
| 0.000 | 41.336 | 0.000 | 22.853 | Equal variances assumed |
| 0.000 | 41.336 | | | Equal variances not assumed |

بما أن مستوى الدلالة (2-tailed) Sig. تساوي 0.000 وهي أقل من $\alpha \leq 0.05$ كما يتضح في جدول رقم (19) إذاً يمكن قبول الفرضية القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب والجنس عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.
إنفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فدعوس (2016) والتي أظهرت نتائجها على أنه يوجد فروق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ولصالح المجموعة التجريبية، وهناك فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في مهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية.
❖ **الفرضية الثالثة:** تؤدي استراتيجية المساجلة الحلقية دوراً إيجابياً في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (20) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لفقرات محور التحصيل الدراسي من وجهة نظر المدرسين

| العبارة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الموافقة |
|--|----------------|-----------|-------|-------|------------|--------------------|----------------------|---------------|
| يكتسبون المفاهيم العلمية بسهولة | 1 | | 1 | 4 | 4 | 4.00 | 1.247 | مرتفعة |
| | | 10.0 | 10.0 | 40.0 | 40.0 | | | |
| يحلون المسائل بشكل صحيح | | | 2 | 4 | 2 | 3.60 | 1.075 | متوسطة |
| | | 20.0 | 20.0 | 40.0 | 20.0 | | | |
| تحسنت درجاتهم بعد استخدام المسالجة الحلقية | | | | 3 | 4 | 3.50 | 1.354 | متوسطة |
| | | 40.0 | | 30.0 | 30.0 | | | |
| يشاركون باندفاع خلال الحصة | | | | 2 | 3 | 3.60 | 1.174 | متوسطة |
| | | 30.0 | | 20.0 | 50.0 | | | |
| يحلون المسائل الصعبة دون | | | 3 | 4 | 2 | 3.40 | 0.966 | متوسطة |
| | | 20.0 | 30.0 | 40.0 | 10.0 | | | |



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

| ملل | | | | | | | | |
|--------|-------|------|------|------|------|------|------|---|
| متوسطة | 1.179 | 3.50 | 2 | 4 | 1 | 3 | | تحسنت مهاراتهم بعد استخدام المسألجة الحلقية |
| | | | 20.0 | 40.0 | 10.0 | 30.0 | | |
| مرتفعة | 1.197 | 3.90 | 4 | 3 | 1 | 2 | | يقدمون الواجبات دون أخطاء |
| | | | 40.0 | 30.0 | 10.0 | 20.0 | | |
| مرتفعة | 1.567 | 3.70 | 5 | 1 | 1 | 2 | 1 | يجيبوا على الأسئلة بكل حماسة |
| | | | 50.0 | 10.0 | 10.0 | 20.0 | 10.0 | |
| مرتفعة | 1.160 | 3.70 | 3 | 3 | 2 | 2 | | يطرحوا الأمثلة عن الدرس من حياتهم اليومية |
| | | | 30.0 | 30.0 | 20.0 | 20.0 | | |
| متوسطة | 1.509 | 3.50 | 3 | 3 | 2 | | 2 | يوظفوا ما تعلموه في تجارب عملية |
| | | | 30.0 | 30.0 | 20.0 | | 20.0 | |



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من خلال هذا الجدول يتبين أن مستوى التحصيل الدراسي قد ارتفع لدى المتعلمين في مادة الكيمياء، فقد إتقنت هذه الدراسة مع دراسة العزاوي (2018) التي توصلت نتائجها إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تحصيل مادة الاجتماعيات لصالح تلاميذ المدرسة التجريبية الذين درسوا المادة بإستراتيجية المساجلة الحلقية. وأيضاً إتقنت مع دراسة العفون ومايخان (2018) التي أظهرت نتائجها أيضاً إلى تفوق في تحصيل مادة علم الأحياء.

في هذه النتيجة للبحث الحالي لم تظهر نتيجة التحصيل بدرجة متوسطة أو كبيرة وذلك يعود لعدد أسباب، فقد تبين أن درجات عقبات لتي تواجه الأساتذة لاستخدام هذه الإستراتيجية متوسطة، إي أنهم يواجهون صعوبات وعقبات، قلت إستعمال هذه الإستراتيجية الجديدة، تنفيذ درس واحد وفق الإستراتيجية ومن بعدها إجراء إختبار وفق الإستراتيجية من درس واحد لا يكفي أيضاً، ولكن تبين أن هناك قدرة الإستراتيجية على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة وهذا ما شاهدناه في نتيجة الإستمارة الإحصائية.

الخلاصة

تم تغطية جميع الجوانب التي تحيط بالموضوع، من وضع الفرضيات، إلى الجانب النظري، وحتى النتائج، بحيث إتضح أن إستراتيجية المساجلة الحلقية لها قدرة على رفع التحصيل الدراسي، ولكن إذ تم تطبيقها على مدى طويل، وعلى عدة فصول، وعلى المراحل الدراسية كافة الإبتدائية والإعدادية، بحيث تساعد هذه الإستراتيجية على الالتحاور وإحترام الدور وربط الأفكار ببعضها البعض لتجميع فكرة واحدة من عدة آراء، فهذه الطريقة بحاجة إلى مدى طويل والإستمرارية أي المواكبة في تطبيقها والأهم أن يحضر لها من قبل المعلم بالشكل الصحيح ويتم إحاطته من كافة الجوانب.

وعلى المتعلم أن يتقيد بكل تعليمات المعلم التي يدلي بها، ففي هذا البحث لم تأخذ الطريقة حقها وحتى لم تأخذ حقها في النتائج لأن تم تطبيقها على درس واحد فقط والطلبة لم يعتادوا على هذه الإستراتيجية التفكير المتشارك فلم تلقى النتائج المطلوبة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الخاتمة

التربية خير أداة لإعادة بناء المجتمع، وإحداث التغيير المنشود، كونها أكثر أدوات التحول الاجتماعي والتقدم الصناعي تأثيراً، إذ إن التربية هي صانعة الإنسان، والإنسان صانع التطور، فإذا كان التطور يبدأ أولاً في العقل، ثم يخرج إلى التطبيق فيجب أن يبنى التطور أولاً في عقول أبناء المجتمع الذين يقومون به مع ما يصاحب ذلك من قيم واتجاهات سلوكية. إن الحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد في المجال التربوي يتطلب من القائمين على العملية التعليمية عدم التمسك بالطرائق التدريسية القائمة على الالقاء وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التربوية، ولا قدرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التي تؤكد على تنمية جميع جوانب شخصية الطالب.

فقد تم التركيز على أهمية الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية بحيث يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات إلى تيسير عملية التعلم، ويتحول دور المتعلم من تلقي المعلومات وإستظهارها إلى دور نشط يبنى المتعلم من خلال معرفته، ويمارس الاستكشاف والتحليل والتعميم، ويناقش الأفكار وصولاً إلى رؤية جديدة للمقررات التي يدرسها.

ومن الإستراتيجيات الحديثة والتي لم يتم إلقاء الضوء عليها على الرغم من أهميتها في عملية الدراسية وفي الحياة اليومية والمستقبلية عند الطلبة، هي إستراتيجية المساجلة الحلقية أو التعاقب الحلقي، التي لم تعرف كثيراً، فيجب على المشرفين والقيمين على المنهاج أن تحث المعلمين على البحث عن إستراتيجيات جديدة وحديثة تمكنهم من تدريب الطلبة على المناقشة الصحيحة من حيث ربط الأفكار حول موضوع معين أو حول تحليل معين.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث وإستنتاجاته التي تم التوصل إليها يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي:
1. ضرورة إعتداد المدارس على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط ومنها (المساجلة الحلقية) في تدريس المواد، لما لها أثر في وقع رفع مستوى التحصيل في اكتساب المفاهيم لمدى بعيد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. على وزارة التربية في العراق أن تعتمد هذه الإستراتيجية لما لها أثر بعدي، ومن خلال الإستمرار.

3. على وزارة التربية الاهتمام بتوفير الوقت اللازم للتدريس على وفق الإستراتيجية والنماذج الحديثة، لأن المواد والحياة الامستقبلية بحاجة إلى أن يتدرب الطالب على مثل هذه الإستراتيجيات.

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

- ابو حطب فؤاد (1980) علم النفس التربوي ط، 2 القاهرة: مكتبة الانجلو مصر.
- البستاني، بطرس. (1987) شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ص217، بيروت.
- بن يوسف، أمال (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي رسالة ماجستير جامعة الجزائر.
- جواهر حمد سعيد (2015) دليل تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم المملكة العربية السعودية دارة التعليم بمنطقة الباحة.
- حبيب، كوثر (2022). فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم في مقرر منهج رياض الأطفال لدى الطالبات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المتصورة، ع (119)، ص 609-646.
- الخليفي، خليل. (2021). التحصيل لدى طلبة التعليم الإعدادي. البحرين: وزارة التربية والتعليم.
- الديب، حسناء (2013). التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية.
- الراشد، مضاوي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التنمية البشرية لدى معلمة الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.

(م5)

- السيد، حسين. (2020). مهارة الإبداع والابتكار. موقع النجاح:

<https://www.annajah.net/>



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- صالح, نهال.(2021). استخدام التعلم بالتمذجة الالكترونية في تنمية التحصيل ومهارات

التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء. مجلة كلية التربية. العدد 116.

-الطاهر سعد الله (1991) علاقة التفكير الابتكاري بتحصيل الدراسي ديوان المطبوعات الجامعية.

-18الطهر سعد الله، ص 46 .

- الطيطي، محمد حمد. (2001). قدرات التفكير الابداعي. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الاردن..

- العائذي، مريم. (2016). اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل ومهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس. جامعة واسط.

- عبد الرزاق، زيدان، العزاوي، ناصر. (2021). أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات. الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية.

- عبد الرحمان العيسوي (2006) تفاعل الجماعات التربوية . الدار الجامعية .الإسكندرية .مصر.

- عدنان يوسف العتوم - عدنان الجراح (2009) موفق بشارة :تنمية مهارات التفكير الابداعي ط 2 عمان دار المسيرة النشر و التوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية

- Alazzawi, M. (2020). THE EFFECT OF EMPLOYING THE STRATEGIES OF CIRCULAR DEBATE AND RANDOM INPUT ON THE DEVELOPMENT OF POSITIVE THINKING IN THE SUBJECT OF GEOGRAPHY FOR LITERARY FIFTH-GRADE STUDENTS. Mustansiriyah university.